# 2 الاستعداد: هناك طريقة في الجنون
## Gearing Up: there is method in the madness

**أهداف الفصل الثاني:**

- مناقشة الأهمية المتعلقة بتحديد واختيار الموضوع، بحيث يمكن للطلبة التفكير في مجالات الاهتمام فيما يتعلق بالموضوعات المحتملة التي يمكن البحث فيها.
- توضيح التوقعات والقضايا المتعلقة بالعلاقة الجماعية الملائمة بين المشرف والطالب والمسؤولية المتبادلة.
- تقديم العقلية المطلوبة لإنشاء الفضاء المادي والعقلي اللازم لبدء عملية الأطروحة بطريقة منهجية ومنظمة قدر الإمكان.
- تقديم المشورة العملية للشروع في عملية البحث والكتابة بما في ذلك النصائح التنظيمية والإدارية والمتعلقة بأمن البيانات.
- البدء في تطوير المهارات اللازمة لوضع وإدارة جدول زمني واقعي وقابل للتنفيذ.

### نظرة عامة Overview

مما لا شك فيه أنك إذا كنت تقرأ هذا الكتاب، فأنت متعلم متعب، وهذا هو السبب في قرارك للحصول على درجة الدكتوراة في المقام الأول. ويتطلب الاضطلاع بهذا العمل قدرًا معينًا من الشجاعة لأنه محفوف بالشكوك من نواح عديدة. قد تبدو هذه العملية مربكة لأولئك الذين بدؤوا للتو ولأولئك الذين يحتاجون إلى إعادة البدء والاستمرار. الحقيقة تقال، كل من شرع في هذه الرحلة على الأرجح قد مر بخبرة القلق، إن لم يكن الخوف الصريح. هل سأعرف كيف أقوم بهذا العمل؟ هل سأتولى المهمة؟ ماذا لو رسبت؟ ماذا لو نجحت؟ هل سيؤثر ذلك على توقعاتي؟ هذه بعض خيوط العنكبوت التي تحجب رؤيتنا وتقف في طريقنا. لا بأس أن تشعر بالقلق والخوف، وهذه المشاعر طبيعية ما دامت لا تضعفك.

ومن بين الطرائق التي تجعلك غير مرهق أن تنظر إلى عملية إكمال أطروحة ما على أنها تدريجية. فالأمر يشبه المتزلج المبتدئ الذي يدرك أن عبوره من جانب إلى آخر هو طريقة جيدة لئلا يغمره الحجم الهائل للجبل. إنها مسألة اتخاذ خطوة واحدة في كل مرة ومعرفة ما هو مطلوب في كل خطوة على طول

الطريق. وهذا ما يتضمنه هذا الكتاب: فهو يزوِّدك بالمعلومات التي تحتاج إليها ويساعدك على تنمية المهارات اللازمة لإتمام هذا العمل.

لذا دعونا نبدأ رحلتنا، ونبدأ من خلال تنشيط وتنظيم أنفسنا عقليًا وجسديًا. ابدأ بتبني موقف تأملي، فكِّر في الأمور الشخصية والمهنية التي جعلتك تماطل، تعلق، أو حتى تترك العمل. حاول أن تتأقلم مع تلك العقبات. المثابرة والعزم هما ما يلزمانك للانتهاء من أطروحتك. لا يهم مدى موهبتك إذا لم يكن لديك شعور بالإلحاح، فطوّره الآن! ضع الخطط للتعامل مع التحديات الحقيقية التي تواجهها، وحدد التحرك بما يتفق مع العقبات التي فرضتها بنفسك من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة.

التزم بالعمل على الرغم من مخاوفك، والتزم بتطوير فكرة " يمكنني أن أفعل هذا": كن أفضل صديق لنفسك وليس أسوأ عدو لها. فهذا ذو أهمية عظمى . بمجرد أن تكون لديك عقلية غنية وجذابة يمكنك أن تبدأ بالتنظيم.

## تحديد وتطوير موضوع قابل للبحث
## Identifying and developing a researchable topic

إن نقطة الانطلاق لأي مشروع بحثي، والتحدي الرئيس الأول في إجراء البحوث، هو التوصل إلى قرار حول موضوع سليم قابل للتطبيق. الموضوع هو عنصر التميز حول مشكلة بحثية معينة ستعالجها دراستك. بالنسبة لبعضهم، فإن اختيار الموضوع يمكن أن يكون عملية مثيرة: أخيرًا، سيكون لديك الفرصة لمتابعة مجال كنت مهتمًا به لفترة طويلة. بالنسبة لآخرين، فإن اختيار موضوع يمكن أن يكون محبطًا وخبرة مجهدة إلى حد ما. عادة، يفكر الطلبة في بعض المواضيع المحتملة قبل أن يستقروا في النهاية على موضوع ما.

إن إيجاد موضوع بحثي مثير للاهتمام، ذي صلة قد يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرًا، لذا ينبغي أن تكون مستعدًا لاستثمار وقتك وفقًا لذلك. إن التفكير في خياراتك، والقيام ببعض الأعمال الأساسية حول كل خيار، وفي نهاية المطاف الاستقرار على موضوع يمكن التحكم فيه -سيعفيك من كثيرٍ من الإحباطات التي تأتي من محاولة إجراء بحث حول موضوع قد لا يكون مناسبًا لأي سبب من الأسباب. كما أن معيار الجدوى مهم بشكل خاص عند اختيار موضوع الأطروحة. أنت لا تريد أن تستقر على موضوع وبعد ذلك تكتشف أن الدراسة التي كنت تتخيلها لا يمكن القيام بها، أو المسح أو أداة التقييم التي تحتاج إليها لا يمكن استخدامها. وتريد أيضًا أن تختار موضوعًا يتيح لك أن تكون باحثًا موضوعيًا. إذا اخترت موضوعًا عملت عليه عن قرب لسنوات عديدة، تأكد من أنك لا تزال منفتحًا على المعلومات الجديدة، حتى لو كانت تلك المعلومات تتعارض مع ما تعتقد أنه قد يكون صحيحًا حول هذا الموضوع. ومن المهم جدًا أن تفكر مسبقًا في هذه الاعتبارات لكي لا تتورط في عملية الأطروحة.

وكما وصفها تريسي *Tracy (2010)*، "البحث النوعي الجيد ذو صلة، ومناسب من حيث الوقت، وهو مهم، ومثير للاهتمام، أو مثير للإثارة. غالبًا ما تنشأ الموضوعات ذات الأهمية من الأولويات التأديبية، ومن ثم، تكون مقنعة نظريًا أو مفهومة. ومع ذلك، تنمو موضوعات جديرة بنفس السهولة من الأحداث الاجتماعية أو الشخصية في الوقت المناسب «( ص *840*) . عند الحكم على أهمية مساهمة الدراسة، يقيس الباحثون المناخ الحالي للمعرفة والممارسة والسياسة ويطرحون أسئلة مثل: «هل توسع الدراسة المعرفة والاستبصار؟». «تعمق الفهم؟» «تحسن الممارسة؟» «تؤدي إلى استمرارية البحث ؟ «التحرر أو التمكين؟» يوضح تريسي (*2010*) أن أهمية البحث النوعي يمكن تصورها بطرائق مختلفة: البحث ذو الأهمية النظرية يبني النظرية أو يوسع أو يستبدل الافتراضات النظرية الحالية. وتقدم هذه المساهمات تفاهمات جديدة وفريدة تنشأ عن تحليل البيانات -التصورات التي تساعد على شرح الحياة الاجتماعية بطرائق فريدة ويمكن نقلها إلى سياقات أخرى. في القيام بذلك، تبنى الدراسة على إعادة الهيكلة السابقة، ولكنها توفر مدركات مفاهيمية جديدة يمكن استخدامها من قبل الباحثين في المستقبل. تدفع أهمية الاكتشاف الناس إلى المزيد من الاستكشاف أو البحث أو العمل على البحث في المستقبل. البحث مهم بشكل إرشادي عندما ينمي لدى القارئ الفضول، مما يلهم الحاجة إلى اكتشافات جديدة. وتنطوي الأهمية الإرشادية أيضًا على التأثير في الجمهور، بما في ذلك صانعي السياسات أو المشاركين في البحوث أو الجمهور العادي، للمشاركة في العمل أو التغيير، وبهذه الطريقة تخلق تداخلًا مع الأهمية العملية. ومن الناحية العملية، تتساءل البحوث المهمة عما إذا كانت المعرفة المستمدة من البحوث مفيدة في تسليط الضوء على قضية معاصرة أو تأطيرها. هل المعرفة الناتجة عن إعادة الصياغة تمكن المشاركين من أن يصبحوا أكثر تفكيرًا نقديًا، ومن ثم، تحدي الافتراضات والمنظورات والنظر إلى المجتمع بطرائق جديدة؟ هل البحث يقدم قصة يمكن أن تحرر الأفراد من الظلم أو في بعض الطرائق تحول حياتهم؟ وهناك وسيلة أخرى لتحقيق الدلالة هي من خلال الانخراط في منهجية البحث في طرائق جديدة أو استدلالية أو متبصرة، مما يؤدي إلى أهمية منهجية. وقد لا يؤدي مشروع بحثي يتضمن دراسة منهجية إلى رؤى نظرية وفائدة عملية فحسب، بل قد يسهم أيضًا في ممارسة الباحثين في المستقبل للمهارات المنهجية.

عند البحث عن موضوع ما، ينبغي أن تتذكروا أن العنصر الرئيس في الأطروحة هو الحصول على الأدلة من خلال البرهنة على أنك تفهم، وتستطيع بالتالي إجراء بحث جيد. في تصنيف الموضوع، يركز معظم الطلبة على محاولة أن يكونوا مبدعين وإظهار الرغبة في المساهمة في قاعدة المعرفة الموجودة. وتتفق معظم الجامعات والكليات في درجة الدكتوراة على أن الأطروحة يجب أن تكون جزءًا أصليًا من البحث وأن تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا المجال. ولكن من المهم في البداية أن نتذكر أن تقديم مساهمة أصلية لا يعني ضمنًا ضرورة تحقيق «تقدم مفاجئ» هائل. في العلوم الاجتماعية، نادرًا ما يكون اكتشاف حقائق جديدة معيارًا مهمًا أو حتى معيارًا محفوفًا بالتحديات بدلًا من ذلك، فإن إعادة البحث هي عملية بحث أو إعادة بحث

عن رؤى جديدة، وهي تتعلق بتعزيز المعرفة أو فهم ممارسة أو ظاهرة. وفي الواقع، من المقبول تمامًا أن نصوغ بحوثًا بشأن دراسة سابقة وأن نطور جانبًا ما منها أو حتى أن نكرره. يعد تكرار دراسة سابقة أو جوانب من دراسة سابقة أمرًا مناسبًا لأن المعرفة تتراكم من خلال الدراسات التي تبنى على بعضها بعضًا مع مرور الوقت. عند التفكير في إيجاد موضوع يمكن البحث فيه، هناك بعض استراتيجيات البحث التي قد تكون مفيدة:

- البدء بإجراء مراجعة سريعة للمصادر العلمية المتاحة. وهذه خطوة ضرورية تمكّنك من فهم مدى توافر المطبوعات حول الموضوع المقترح أو المواضيع التي قد تتصورونها. ومن الطرائق الجيدة الأخرى لقياس مستوى البحث والمشاركة المتوقع عمومًا على مستوى الأطروحة النظر في الأطروحات المنشورة سابقًا. كما يمكن أن تكون الأطروحات المنشورة سابقًا مصدر إلهام جيد لأطروحتك . تحتوي مراجعة الأدبيات لأطروحة ما على ثروة من المعلومات. لا يمكن لمراجعة الأدبيات أن تقدم أفكارًا موضوعية فقط من خلال عرض بعض البحوث الرئيسة التي تم إجراؤها حول موضوع ما، ولكن يمكن أن تساعدك أيضًا على تقييم أي مواضيع يتم النظر فيها مبدئيًا. من فحصك لمراجعة الأدبيات، يمكنك تحديد مدى ارتباط أفكارك البحثية بالوضع الحالي للتخصص.
- وثمة طريقة أخرى للبدء بتطوير موضوع يمكن البحث فيه، وهي أن تنظر حولك إلى النشاطات التي تشارك فيها وتستفيد من خبراتك الشخصية والمهنية. يجد معظم الطلبة أنهم يستطيعون الوصول بشكل أفضل إلى المناطق التي لديهم فيها بالفعل بعض الخبرة أو معرفة الممارسة في هذا المجال. بعد أن تحدد مجالاً للاهتمام، يمكنك أن تبدأ بفحص المطبوعات المتوفرة حول موضوعك وتتعرف إليها. ومن المفيد بشكل خاص مراجعة الأدبيات الموجودة في المجلات التي تلتزم على وجه التحديد بنشر مقالات مراجعة واسعة النطاق، وكذلك المنشورات الموجهة نحو السياسات التي تناقش القضايا الحالية والناشئة. وبالإضافة إلى ذلك، توجد في جميع مجالات التخصصات موسوعات سنوية وكتيبات خاصة بها، ويمكن الوصول إلى معظمها على شبكة الإنترنت. كما يمكنكم ان تصرفوا الوقت للنظر في أطروحات سابقة والبحث عن دراسات سابقة تعكس من بعض النواحي اهتماماتك الشخصية وموضوعك .
- بالإضافة إلى البحث عن المؤلفات ذات الصلة، تحدث مع زملائك وأقرانك للاستماع إلى وجهات نظر مختلفة بشأن المسائل ذات الصلة ولتبدأ في زيادة تركيزك على المواضيع التي تتناولها. إن توليد واختيار موضوع قابل للتطبيق عملية معقدة تتضمن عوامل منافسة مختلفة. كما قد تلاحظ في هذا الكتاب، إن ميلنا إلى البحث والكتابة هو أن كليهما عمليتان متفاعلتان جدًا. ومن واقع خبرتنا فإن التحقق من التعليقات والنقد من المرشدين الأكاديميين، وأعضاء لجان هيئة التدريس، والزملاء -يشكل جزءًا لا يتجزأ من جودة الأطروحة.

إن إجراء أطروحة ما هو التزام صارم وطويل الأجل من حيث إجراء العمل المترابط والعمل مع البيانات على حد سواء. على الرغم من أن الأطروحة لا يجب أن تكون بالضرورة «عمل حياتي» للفرد، إلا أن الاهتمام بالموضوع قيد البحث والاهتمام الشديد بمعرفة ما هو غير معروف حتى الآن من الأمور الحاسمة للحفاظ على الإصرار والالتزام، ومن ثم، الزخم. وكلما أسرعت في تضييق اهتماماتك البحثية وتحديد وتطوير التركيز على الموضوع، كان ذلك أفضل. بعد أن تكون لديك فكرة جيدة عن مجال اهتمامك، ستكون أكثر قدرة على الاستفادة من وقتك لصقل مشكلة البحث ومن ثم، تعزيز أهداف أطروحتك. وعندما تحدِّد مجالًا عامًا للاهتمام، يلزم عندئذ أن تبدأ بتضييق نطاق موضوعك. إن عملية تطوير موضوع قابل للبحث هي عملية توليد الأفكار -الانتقال من الاهتمام العام نحو فكرة أكثر وضوحًا حول مشكلة قابلة للبحث. ويتناول الفصل 6 هذا الأمر بشيىء من الاستفاضة.

## اختيار وتشكيل لجنة أطروحتك

### Selecting and forming your dissertation Committee

إن من أهم المهام لمرشح الدكتوراة هو إيجاد فريق الإشراف المناسب، وكل جامعة لديها نظام مختلف في هذا الصدد، ويتعين عليك أن تتأكد من سياسات وإجراءات مؤسستك و/أو برنامجك. في بعض الجامعات، يعتمد شكل لجنة الدكتوراة على نموذج الإشراف ويستخدم كوسيلة لتوجيه الطالب من العمل المقرر خلال الدفاع عن أطروحته. لجنة الأطروحة في الواقع تصبح مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المسؤولة عن تقدمكم منذ بداية العملية، مع مساهمة جميع الأعضاء في تطوير أطروحة مقبولة. وعادة ما تكون اللجنة منظمة هرمية، وكل عضو في اللجنة لديه مسؤولية مختلفة تجاه بحثك.

وتشير معظم المؤسسات إلى كبير المشرفين بالمشرف الرئيس، وهو خبير عملية الأطروحة أولًا وقبل كل شيء. وعادة ما يعتبر القارئ الثاني الخبير المتخصص، الذي سيكون لديه خبرة عميقة في المحتوى فيما يتعلق بمجال الموضوع. غالبًا ما يكون أيضًا أحد أعضاء اللجنة خبيرًا في التصميم البحثي والمنهجية المختارة. ومن الضروري أن يفهم طلبة الدكتوراة أدوار أعضاء اللجنة وعملياتهم على أساس مؤسساتهم، لأن هذه الأدوار والعمليات يمكن أن تختلف إلى حد ما. إن للمشرف الرئيس في بعض المؤسسات، حق الموافقة النهائية طوال مراحل الأطروحة والعمليات. وفي مؤسسات أخرى، هناك "حراس البوابات الإعلامية" الذين يمكنهم منع فصل أو اقتراح أو حتى مخطوطة أطروحة من الانتقال إلى المرحلة الآتية. ولابد وأن يكون هذا واضحًا، ومن ثم، يُنصَح الطلبة بالاستفسار عن توقعات مؤسساتهم والعمليات الدقيقة التي تقوم بها.

ومن الناحية المثالية، تتألف لجنة الدكتوراة من هيئة تدريس ذات مجالات خبرة مختلفة يمكنك الاستفادة من مصادرها في عملية إعداد أطروحتك. ومرة أخرى، هذه مسألة اختلاف مؤسسي. في بعض الحالات (ولكن ليس دائمًا)، يمكنك اختيار لجنتك من بين أولئك في قسمك والأقسام ذات الصلة، وأولئك

الذين درست على أيديهم، و/أو أولئك الذين يرتبط عملهم بمحور تركيز أطروحتك. قد يكون بعض أعضاء هيئة التدريس أعضاء في برامج أو كليات أخرى داخل جامعتك. وفي حالات أخرى، قد يكون اختيار اللجنة مقيدًا بشكل أكبر. في بعض الحالات (وليس دائمًا)، يتم اختيار خبراء متخصصين خارج جامعتك. وننصحك بشدة بتوضيح متطلباتك المؤسسية حتى تتمكن من اتباع البروتوكول اللازم ومراعاة السياسات والإجراءات المقبولة. ترد تفاصيل إضافية بشأن اختيار وتشكيل لجنة أطروحتك في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

تذكر أن مشرفك الرئيس سيكون هو مرشدك الرئيس، ومصدرك الأولي طوال عملية الأطروحة. لذلك، وبقدر الإمكان، وبالنظر إلى عملية مؤسستك ومتطلباتها، تحتاج إلى قضاء الوقت في البحث عن نوع المعلم الحقيقي الذي تشعر بالثقة أنه يمكنه مساعدتك طوال العملية. اصرف الوقت في القيام ببعض البحوث، اسأل الآخرين عن تجاربهم، وابحث قدر المستطاع عن أعضاء هيئة التدريس في مؤسستك ومجالات اهتمامهم. وتشمل الاعتبارات المتعلقة بالبحث عن المشرف الرئيس المناسب أو رئيس الأطروحة ما يأتي:

- الخبرة: لا يلزم أن يكون مشرفك خبيرًا في المحتوى فيما يتعلق بموضوعك الخاص ولكن يجب أن يكون خبيرًا في العمليات. في هذه الحالة، يمكنك اختيار قارئ ثانٍ خبير في المحتوى، وبهذه الطريقة، سيكون لديك مزيج قوي من المصادر.
- الوصول والتوفر: قد تجد نوع الخبرة التي تبحث عنها في المشرف الرئيس ولكن قد يكون مشغولًا جدًا بحيث يصعب الحصول على وقت المشورة والتغذية الراجعة، حتى أن طلب المشورة والتغذية الراجعة قد يكون محبطا.
- التفاهم: غالبًا ما ينقطع عمل الباحث عن غير قصد بسبب مشكلات الحياة. وعلى هذا النحو، سيكون مشرفك شخصًا متفهمًا، ويقدم لك التشجيع من جهة، ويعرف متى يدفعك للبدء في التحرك من جديد من جهة أخرى. والأهم أنه ينبغي أن يكون له اهتمام أصيل بمساعدتك على النجاح.

بمجرد تعيين مشرفٍ لك أو رئيسٍ للأطروحة، كن استباقيًا في إقامة علاقة عمل جيدة والحفاظ عليها. أبقِه على اطلاع بحالتك على طول الطريق من خلال إرسال تقارير عن تقدمك في الأطروحة والتحديثات بانتظام. وهذا التواصل يفيد في الحفاظ على الاتصال طوال الوقت، كما أنه استراتيجية للحصول على الدعم والتغذية الراجعة اللازمين أثناء معالجة أطروحتك.

إن إيجاد المشرف المناسب أمر بالغ الصعوبة، وقد تتساءل ماذا قد يحدث إذا لم تتخذ الاختيار الصحيح أو إذا تم تعيين مشرف لا يناسبك. يخشى العديد من الطلبة تغيير المشرفين لأنهم ينظرون إلى الأمر من منظور سياسي. وغالبًا ما يكون من المقبول إجراء تغييرات من خلال المرور عبر القنوات الصحيحة، والبحث عن أنسب شخص في قسمك، وطلب مساعدته ومشورته. تذكَّر أنه إذا كنت تقوم بتغييرات، فتأكد أن تعطي مشرفك الحالي الاحترام والكياسة عندما تبلغه برغبتك في التغيير. وانتبه أيضًا إلى أن بعض الإدارات لا تشجع

على تغيير رؤساء لجان الأطروحة أو المشرفين، وقد لا تسمح بذلك. والرأي في هذه الحالات هو أن طلبة الدكتوراة يحتاجون إلى معرفة متى تتطلب القضية تغييرًا ومتى قد يبالغون ببساطة في رد فعلهم تجاه الإشراف ذي «الحب القاسي».

## مسؤولية أصحاب المصلحة ومعايير الممارسات الجيدة
## Stakeholder responsibility and standards of good practice

وبصفتك طالب بحوث في الدراسات العليا، وصاحب مصلحة رئيس في هذه العملية، فمن حقك أن تتوقع ما يأتي:

- توجيه عملية تقديم الأطروحات ومتطلباتها وسياساتها.
- تحديد لجنة الدكتوراة من خلال مشرف دكتوراة معين وقارئ ثان.
- دليل الخريجين الذي يحدد ويشرح جميع سياسات الإدارة، والتوقعات، والمواعيد النهائية المتعلقة بالإشراف على طلبة الدكتوراة. قد يتضمن هذا الدليل حقوق ومسؤوليات طلبة الدكتوراة بالإضافة إلى إجراءات تغيير المشرفين و/أو تقديم الشكاوى.
- وثائق موصولة شفهيًا أو مكتوبة من مشرفك عن الملاحظات والتوصيات لأفضل الممارسات والمواعيد النهائية للتسليم.

وقد أصبح من المسلم به أن الإشراف أو إسداء المشورة مهارة مهنية تتطلب التدريب والمراقبة. بالإضافة إلى رؤساء اللجان، فإن معظم أقسام الجامعات لديها أعضاء هيئة تدريس يعملون كمشرفين للأطروحات والذين هم مسؤولون عن التوجيه والدعم المستمر طوال عملية البحث. ويشمل ذلك إطلاع الطلبة على اللوائح التنظيمية والمتطلبات والسياسات المؤسسية والإدارية (والتغييرات والتحديثات عند حدوثها)، وإبقائهم على اطلاع بالمسؤوليات، والمستلزمات، والفترات الفاصلة؛ ومساعدتهم على إكمال جميع الوثائق الرسمية وتقديمها في موعدها. لا يمكن الحصول على الدكتوراة دون الدعم المؤسسي اللازم والإشراف البنائي. إن إعادة التنظيم النوعي في حد ذاته تفرض مخاطر محتملة إضافية يفرضها الافتقار المتأصِّل إلى البنية الأساسية، وعلى هذا فإن الإشراف البنائي المنظم يصبح بالغ الأهمية بشكل كبير. وكطالب، لا ترغب في قضاء أشهر أو حتى سنوات في هذا المجال فقط لتدرك أنك لم تجمع كميات مناسبة وذات صلة من المواد و/أو إجراء تحليلات مناسبة وذات صلة للتأهّل للحصول على أطروحة تستند إلى أسس ويمكن الدفاع عنها. ومن ثم، يجب أن تأخذ زمام المبادرة من أجل: (أ) التعرف إلى هيكل وسياسات قسمك و(ب) التشاور بشكل منتظم ومتسق مع مشرفك الذي تختاره بشأن تقدمك والتحديات التي قد تواجهك. أثناء تقدمك في العملية، سوف تدرك أنه لا يوجد بديل عن التنظيم الذاتي والتفكير المرتب، وأن العلاقة العملية المهنية مع مشرفك هي العامل الرئيس في هذه العملية.

يعد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس شركاء وأصحاب مصلحة في عملية الأطروحة. ومن المتوقع أن يتطلب إنتاج أطروحة ذات جودة إنشاء، ومراجعة العديد من المسودات المتعاقبة. يجب أن تعكس كل مسودة يتم تقديمها لمراجعتها إلى مشرف الأطروحة و/أو أعضاء اللجنة أفضل جهود الطالب في ضوء المعرفة والخبرة والملاحظات المتراكمة. في المقابل، المنتج النهائي وجودته هي أيضًا انعكاس لعملية التوجيه والدعم من هيئة التدريس. وعلى هذا النحو، فإن لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مصلحة في العملية ونتائجها النهائية ألا وهو: الدفاع الناجح وجودة الإنتاج الذي ساهم بمعرفة ورؤى جديدة في هذا المجال والذي نأمل أن يكون جديرًا بتعزيز الممارسة و/أو حث المزيد من البحث.

يتوقع المشرفون من طلبة الدكتوراة.

- العمل المستقل.
- التفكير النقدي والمفاهيمي.
- إرسال المسودات بانتظام.
- الاستعداد لعقد اجتماعات أو محادثات منتظمة في أوقات ملائمة للطرفين.
- الأمانة بشان التقدم في الأطروحة.
- اتباع النصائح والإرشادات، أو تقديم أسباب صحيحة أو معقولة لعدم القيام بذلك.

**مسؤوليات الطلبة Student Responsibilities**

في حين يتلقى الطلبة التوجيه من المشرفين وأعضاء اللجان، فإنهم مسؤولون في نهاية المطاف عن إتمام أطروحاتهم والدفاع الناجح عنها إذا كانت تتصف بأنها جيدة (يمكن الدفاع عنها ونشرها). وستساعد المبادئ التوجيهية الآتية الطلبة على تحقيق هذا الهدف:

1. إقامة وإدامة علاقة عمل تشاركية مع مشرفك.
2. النظر بعناية في الملاحظات من المشرف. ابدأ المحادثة وانخرط فيها لفهم الملاحظات وتقييمها بشكل أفضل. توضيح أي قرار تم اتخاذه لتكييف أو رفض الملاحظات، والبقاء على استعداد لمزيد من الملاحظات.
3. وضع خطة مشروع أطروحة ومراجعتها حسب الحاجة والالتزام بها (بما في ذلك الجدول الزمني). وينبغي وضع خطة المشروع ومراجعتها بالتشاور الوثيق مع المشرف.
4. عند كتابة الأطروحة، تمكين المشرف من تقديم مراجعة وملاحظات مفيدة في الوقت المناسب من خلال تقديم عمل جيد في كل مراجعة .

5. إذا حدث خلاف مع المشرف، تتم معالجة هذا الخلاف معه أولًا بشكل مباشرة. إذا بقي الخلاف دون حل، رتب اجتماعًا مع رئيس اللجنة أو عضوها ومدير البرنامج أو أي طرف ثالث مناسب آخر.
6. ضمان الامتثال والأدلة المناسبة لجميع لوائح البحوث ذات الصلة (على سبيل المثال، التعليمات واللوائح المؤسسية).
7. فهم أن المساعدة المستأجرة مقبولة في ظل ظروف معينة. حيث يجوز الاستعانة بمحرر لتقديم المساعدة أثناء عملية الكتابة؛ غير أن المساعدة المتلقاة ينبغي أن تقتصر على الجوانب التحريرية للنص الذي سبق إنشاؤه ومراجعته .
8. التحضير لمقترحات الأطروحة والدفاع عنها وإظهار القدرة على إكمال والدفاع عنها بنجاح وفقًا للجدول الزمني المقترح.
9. الدفاع عن الأطروحة بما يرضي لجنة الأطروحة ووفقًا للإجراءات البرنامجية والمؤسسية المعمول بها.
10. بافتراض الدفاع الناجح، قدم الأطروحة المكتوبة النهائية مطبوعة على الورق المناسب، وملتزمة، بالأسلوب، والشكل، وفقًا للبرنامج والإرشادات المؤسسية.

**يتوقع طلبة الدكتوراة من المشرفين ما يأتي:**

- الإشراف والنصح والإرشاد والتدريب.
- تقديم ملاحظات ودعم مستمر (كتابية وشفوية).
- قراءة العمل قبل الاجتماعات.
- التواجد عند الحاجة في أوقات مناسبة للطرفين.
- الدعم والنقد البناء على حد سواء.
- معرفة شاملة بمجال البحث النوعي والمنهجية المختارة (النوع أو التقاليد).
- البراعة بعض الشيء في موضوع البحث.
- الاهتمام حقًا بالموضوع و/أو المساهمة التي يحتمل أن تقدمها الدراسة البحثية لهذا المجال.

**مسؤوليات هيئة التدريس Faculty Responsibilities**

في حين أن الطلبة مسؤولون بشكل مباشر عن إكمال أطروحة عالية الجودة في الوقت المناسب(يمكن الدفاع عنها ونشرها) يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسؤولية تقديم الدعم والملاحظات النقدية خلال عملية الأطروحة. ستساعد الإرشادات الآتية على فهم توقعات الطلبة فيما يتعلق بمسؤوليات هيئة التدريس في تقديم الدعم والتوجيه:

1. إشراك الطلبة في محادثات مستفيضة لاستكشاف موضوع الأطروحة الهادف والمهم والتركيز عليه في نهاية المطاف. ومن خلال المحادثات المركزة، ينبغي على الطلبة توسيع وتعميق تفكيرهم وفهمهم حول المساهمة المحتملة في موضوعهم الذي يختارونه.
2. التأكد من تقدم الأطروحة بالخصائص الآتية: (أ) أن يكون لموضوع الأطروحة معنى شخصي ومهني بالنسبة للطالب فضلًا عن أهميتها وقيمتها بالنسبة للميدان، (ب) تطوير الأسئلة البحثية و/أو الإرشادية فيما يتعلق بموضوع الأطروحة البحثية والإطار النظري أو المفاهيمي، (ج) مواءمة منهجية البحث (النوع أو التقليد النوعي) وأساليب البحث (جمع البيانات وتحليلها) على نحو مناسب مع مشكلة البحث والغرض منه وأسئلته، ودعم مبادئ البحث النوعي، (د) اتساق نتائج الأطروحة والتحليلات والاستنتاجات مع البيانات المجمعة، (ه) أن تكون محددات الدراسة وحدودها محددة ومشروحة، (و) أن تكون البحوث وأسلوب الكتابة من الناحية العلمية مناسبة، و(ز) أن المنتج النهائي للأطروحة جدير بإعادة نشره.
3. ضمان الامتثال المناسب لجميع اللوائح المتعلقة ببحوث الأشخاص ذوي الصلة وفقًا لمتطلبات مجلس البحوث الدولية (على سبيل المثال، الوطنية والمؤسسية).
4. تزويد الطلبة بالمراجعة المكتوبة و/أو الشفوية في الوقت المناسب وملاحظات حول مسودات الأطروحات المقدمة بهدف توجيه الإكمال الناجح وفي الوقت المناسب الأطروحة والدفاع الجيد عنها (أي يمكن الدفاع عنها ونشرها).
5. توفير التوجيه للطلبة لتطوير خطة مشروع الأطروحة، يمكن إبطاء أو تسريع الجدول الزمني حسب الحاجة لضمان الانتهاء في الوقت المناسب من أطروحة عالية الجودة (أي يمكن الدفاع عنها ونشرها).
6. ضمان التحضير الكافي لسماع الاقتراح أو اختبار التأهيل والدفاع عن الأطروحة من خلال توجيه وتحدي تفكير الطالب وكتابته خلال عمل أطروحته ومن خلال طرح أسئلة أساسية وصعبة خلال عملية الأطروحة.

7. إجراء الدفاع عن الأطروحة وإخطار الطالب ورئيس البرنامج بالنتائج وفقًا لإجراءات البرنامج المقررة.

## تنظيم وإدارة مشروعك Organizing and Managing Your Project

أطروحتك هي مشروع تكراري (وغير مرتب في كثير من الأحيان) يمتد على مدى فترة من الزمن. لذلك، يتطلب الإنجاز الناجح تنظيمًا وتخطيطًا دقيقين. لبدء عملية التنظيم، يلزم أن تنشئ «مكان عمل» لأطروحتك -حيز فيزيائي بالإضافة إلى مكان ذهني وفكري. وستبدأ أيضًا بإنشاء نظام لتنظيم وإدارة عملك في هذا المشروع بتطوير روتين للكتابة وبالاحتفاظ بسجلات للمعلومات وكذلك بتفكيرك.

### إنشاء مساحة عمل Creating Workspace

ابحث عن مكان حيث الأطروحة هي الشيء الوحيد الذي تفعله. ابحث عن مكان مناسب لك. إذ إن إيجاد مكان يمكنك فيه التقليل من المشتتات هو مفتاح الحل. قد يكون هذا مقهى أو مكتبة أو مكتب فارغ في مكان عملك الشيء المهم هو أن تجد مساحة من الوقت الذي تخصصه للكتابة، أطروحتك فقط هي الموجودة. بعد القيام بذلك، يمكنك البدء في تخطيط الوقت المخصص للكتابة وجعل هذا الالتزام ملموسًا من خلال جدولة الكتابة. تذكَّر أن وضع خطط محددة لحجب الوقت عن الكتابة هو التزام عقلي وانفعالي. إن تنبيه الناس إلى خططك واتخاذ خطوات ملموسة لدعم وقتك يبني الالتزام الاجتماعي والمادي. تستطيع بالتأكيد الكتابة وهذا هو الهدف!

إن إنشاء مساحة عمل جديدة يعني أنه يجب عليك أيضًا البدء في تحديد مصادر الكتابة، بالإضافة إلى شراء الكتب الدراسية ذات الصلة، والتعرف إلى قواعد بيانات المكتبة على الإنترنت. كما ستصبح لا تقدر بثمن. جهاز الحاسوب الخاص بك، المتصل بمكتبة الجامعة، والبحث في الأدبيات وأداة الإدارة الببليوغرافية. وتبدأ مراجعة مستمرة للأدبيات منذ المراحل الأولى لتحديد الموضوع، بإجراء مراجعة لمنهجيات البحث، والأساليب المحددة لجمع البيانات، وقضايا الثقة، ويمر بها حتى المراحل النهائية من التحليل والتركيب. بالإضافة إلى ذلك، يجب إنتاج المراجع أو قائمة المراجع التي يتم تنسيقها بشكل صحيح وفي تزامن تام مع المصادر المشار إليها في متن الأطروحة. هذه المراجعة المستمرة للأدبيات يمكن أن تكون في الواقع واحدة من أكثر التحديات التي تستهلك الوقت. ومن المؤكد أن الأمر يستحق أن نخصص بعض الوقت لكي نتعرف إلى استخدام محركات البحث وقواعد البيانات. بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من البرامج التي تسمح لك بأداء مهام الإشارة إلى المواد الأساسية بكفاءة. نذكر هذا باختصار هنا حتى يمكنك البدء بإضافة هذه الأفكار إلى مساحة عمل ذهنية جديدة. يتم تقديم المزيد من التفاصيل المتعلقة ببعض قواعد المكتبة الإلكترونية الأكثر شيوعًا في العلوم الاجتماعية في الملحق ج.